

تفسير ابن كثير

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ

(وإنا لنحن المسبحون) أي : نصطف فنسبح الرب ونمجده ونقدسّه وننزّهه عن النقائص

، فنحن عبيد له ، فقراء إليه ، خاضعون لديه . وقال ابن عباس ، ومجاهد : (وما منا إلا

له مقام معلوم) الملائكة ، (وإنا لنحن الصافون) الملائكة ، (وإنا لنحن المسبحون) :

الملائكة يسبحون الله - عز وجل - . وقال قتادة : (وإنا لنحن المسبحون) ، يعني :

المصلون ، يثبتون بمكانهم من العبادة ، كما قال تعالى : (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

سبحانه بل عباد مكرمون . لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون . يعلم ما بين أيديهم وما

خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون . ومن يقل منهم إني إله من

دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) [الأنبياء : 26 - 29] .